نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [8] الثامنة

بعنوان

أمن المنشآت وكيفية العمل عليها



للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام

شوال 1431هـ- 2010/9م

أمن المنشآت

نتكلم الآن في درس جديد وهو أمن المنشآت، والمقصود بالمنشآت: هو كل مكان تقيم فيه عملاً سريًّا لا تريد أحدًا أن يطلع عليه، هذا بالنسبة لنا. أمام بالنسبة للمفهوم العام للمنشآت فالأمر يتعلق بأكبر من هذا المعنى، نستطيع أن نقول المنشآت هي الفنادق، هي السفارات، هي مراكز التدريب، هي المعسكرات، وزارة الداخلية، وزارة الخارجية، وزارة الدفاع، هذه كلها تدخل تحت مسمى المنشآت. المهم في هذا الدرس أنه يعطينا فكرة حقيقية وواقعية عن الإجراءات التي يقوم بها العدو من أجل أن يحفظ بها المنشأة التي هو فيها أو المكان الذي يتخذه لنفسه كقاعدة عسكرية –مثلاً– يعطينا فكرة عن إجراءات الأمن والحراسة التي تكون فيه، فنحن نستطيع إن فهمنا هذا الدرس جيدًا أن يكون في مخيلة الأخ فكرة عامة عن هذه المنشأة أو أي مكان يستخدمه العدو بحيث إذا أردنا أن نضرب هذا العدو فيجب أن نضع في مخيلتنا أن هذا العدو يستخدم هذه الأساليب في منع وصولك إليه، هذا بالأساس. أما عندما نتكلم عن أمن المنشآت بالنسبة لنا فأقصد بذلك منشآتنا نحن، منشآتنا ليست مثل منشآت العدو، منشآتنا هي منشآت مثل مضافة، مثل مركز للتدريب، مثل مركز إعداد سيارة مفخخة، مثل مركز القيادة، مثل بيت آمن يُستخدم للسفر أو التنقل، هذا بالنسبة لنا يُعتبر منشأة، بسبب أننا لسنا دولة إنما نحن جماعة وتنظيم فإمكانياتنا ليست كإمكانيات الدول. فإذا فهمنا جيدًا هذا الدرس نستطيع أن نتصور كيف تكون الحالة عند العدو وبالتالي عندما نضع خطة لمهاجمة العدو ندرك أن العدو قد أعدّ لنا هذه الإجراءات التي يجب علينا نحن بدورنا أن نضع الخطط المناسبة لتفاديها من أجل أن نُثخن في العدو.

(أمن المنشآت هو مجموعة الإجراءات والحواجز الكثيفة التي تُوضع حول الهدف وداخله لحمايته من التخريب والمهاجمين ومنع دخول أي شخص غير مرغوب فيه).
هي مجموعة إجراءات تقوم بها الجهة المسؤولة، تضع هذه العراقيل وهذه الحراسات وهذه الإجراءات من أجل الحد من أي هجوم قد يستهدف هذه المنشأة.

ما هي المنشآت التي تخضع للأمن؟
(بالنسبة للجماعة تُعتبر الشقق على اختلاف أنواعها هي المقصود غالبًا بهذا اللفظ وعلى الأخص شقق العمل الخاص أو الشقق ذات الاهتمام المكاني الخاص، ويُراعى في ذلك التدابير الأمنية الآتية..)
بالنسبة لنا تُعتبر كما أسلفنا هي الشقق المعدّة للعمل الخاص الذي هو في خدمة الجماعة أو التنظيم الذي تنتمي إليه. نتكلم عن الأخطار التي تواجه الأهداف أو تواجه هذه المنشآت، هناك

أخطار تواجه هذه المنشآت لذلك نحن يجب أن نعرف ما هي الأخطار التي تواجهنا حتى نستطيع أن نتغلب عليها.

أولاً: هجوم العدو، هذه المنشأة قد تتعرض لهجوم العدو وهو الغالب، وهجوم العدو طبعًا له عدة طرق من ذلك: الاغتيالات، العدو ما فتئ يعتمد على الاغتيال من أجل التخلص من الأشخاص المهمين أو النشطين في العمل، أكثر جهاز استخدم عمليات الاغتيال هو الموساد الإسرائيلي وخاصةً في اغتيال المناضلين الفلسطينيين أو الفدائيين الفلسطينيين وأيضًا العلماء، حتى أن يد الموساد طالت العلماء المتخصصين بالعلوم النادرة مثل علم الذرة، الموساد في بداية الثمانينات من القرن المنصرم قام باغتيال العالم الفيزيائي الذري المصري المشهور "يحيى المشد"، هذا العالِم كان يُشرف على البرنامج النووي العراقي، فحتى ما يصل العراق إلى أن يطور قنبلة نووية قام الموساد باغتيال هذا الرجل، اغتاله في فرنسا في باريس في أحد الفنادق في فندق "المرديان"، الموساد استطاع أن يصل إلى هذا العالم الذري عن طريق التلكسات، راقب الفاكسات أو التلكس الذي يستخدمه (يحيى المشد) فعرف أين سينزل وفي أي غرفة سينزل وفي أي فندق، واستطاع الموساد أن يصل قبل أن يصل (يحيى المشد) إلى غرفته في هذا الفندق بيومين ووضع في هذا الفندق أجهزة تنصت، ثم بعد ذلك عندما وصل المشد إلى غرفته هاجمه اثنان من الموساد ثم ذبحوه ذبحًا، لم يستخدموا الرصاص حتى لا يشعر بهم أحد، ذبحوه وخرجوا، وفي الصباح وجدوه يتخبط في دمه. وكذلك اغتالوا أيضًا عالمة الذرة المصرية (سميرة صدقي) أظن –نسيت اسمها الآن–، فالموساد دائمًا يعتمد على موضوع الاغتيال. وأيضًا النظام السوري استخدم عمليات الاغتيال في اغتيال كثير من قادة الإخوان المسلمين في الخارج المعارضين للحكم، في ألمانيا حاول اغتيال العطار ولكنه نجا وقُتلت زوجته في الحادث، النظام الإيراني أيضًا تتبع كل المناوئين للحكم أو الذين كانوا في عهد الشاه وقتل أكثرهم منهم "بختيار" رئيس الوزراء الإيراني تم اغتياله أيضًا في فرنسا، عرفت المخابرات الفرنسية أن المخابرات الإيرانية هي التي قامت بقلته عن طريق التليفونات، بتتبعهم للتليفونات لاتصال هؤلاء المنفذين أو الذين اغتالوا بختيار رئيس الوزراء استطاعوا أن يصلوا ويحددوا الجهة التي قامت باغتياله. حتى الـ CIA المخابرات الأمريكية اغتالت حتى الذين يعملون معها، إذا كانوا يشكلون خطرًا عليها تقوم المخابرات الأمريكية بالتصفية الجسدية، منهم الصحفي "ديكا سولارو"، هذا صحفي أمريكي أراد أن يتتبع ويفضح أعمال التجسس التي تقوم بها وكالة NSA الأمريكية لجمع المعلومات، فاستعان ببعض المحامين ثم أيضًا استعان ببعض العاملين في وكالة الاستخبارات الأمريكية NSA، استعان بفرد من أفرادها ولكن حتى لا يتم كشف المعلومات الخاصة بعمل هذه الأجهزة قاموا باغتياله هو والمحامي الذي معه، فأساليب الاغتيال أساليب قديمة جدًا وأول من استخدمها كانوا بني إسرائيل، كانوا يغتالون أنبياءهم –لعنة الله عليهم–، وهي في ديننا أيضًا سنة نبوية كريمة، النبي صلى الله عليه وسلم استخدمها في قتل

حيي بن الأخطم والأسود العنسي، فالاغتيال سنة نبوية، ونحن إن شاء الله عز وجل سنغتال بإذن الله رؤوس هؤلاء الكفر، وإخوانكم في الجماعة الإسلامية –قبل أن تنتكس هذه الجماعة– استطاعوا أن يغتالوا الرئيس السادات في مصر في عام ١٩٨١، وغير ذلك من العمليات الكثيرة من عمليات الاغتيال المشهورة والمعروفة.

أيضًا الأخطار التي تواجه هذه الأهداف أو المنشآت: التخريب، ويكون بالأساليب التالية:
الحريق، يعني هذه المنشأة أو هذا المركز أو هذا المكان الذي هو مُعد لعمل معين؛ قد يقوم العدو بعملية حرقه، كما فعلت المخابرات الليبية بالمجاهدين في سجن "بوسليم"، هذا سجن في ليبيا مشهور كان فيه مئات الإخوة من المجاهدين، قامت المخابرات الليبية بحرقه وقُتل المئات من الإخوة في داخل هذا السجن، ثم قالوا بعد ذلك أن هذا الحريق حدث بسبب خطأ. وأيضًا المخابرات السعودية قامت بحرق بعض السجون مما أدى إلى مقتل عشرات من الإخوة في هذا السجن، وأيضًا نسبوه إلى خطأ وإلى عطل في هذا السجن أو التماس كهربائي مما أدى إلى نشوب الحريق.
أيضًا المتفجرات، قد تتعرض هذه إلى عملية التفجير، التفجيرات مشهورة معروفة تعرفونها مثل التفجيرات التي حصلت في السفارات هنا وهناك، مثل عملية المارينز في بيروت في عام ١٩٨٢ أو ٨٣ شاحنة كبيرة استهدفت مقر قوات المارينز في بيروت مما أدى إلى مقتل تقريبًا ٣٠٠ أمريكي من قوات المارينز مما أدى إلى خروج الولايات المتحدة الأمريكية من بيروت بعد هذه العملية، وكذلك التفجير الذي استهدف القوات الفرنسية في بيروت، وأيضًا بعد ذلك انسحبت القوات الفرنسية من بيروت، هذه عمليات مشهورة استهدفت مقرات هذه الدول، الآن العدو حتى يمنع عمليات التفجير أو الاقتحام أصبح يضع العديد العديد من الحواجز أمام المقرات، حتى الفنادق لم تسلم من من عمليات وضع الحواجز الإسمنتية الكبيرة أمامها حتى لا يتقدم أحد عليها بسيارة أو بغير ذلك، حتى يحدوا من نشاط المجاهدين ويمنعوا وصولهم إلى هذه المراكز الحساسة وضعوا الخرسانات الإسمنتية في طريقها بطريقة متعرجة بحرف S بحيث يصعب جدًّا اقتحام هذه السيارات المفخخة، تحتاج ممكن ثلاث أربع سيارات حتى تصل إلى المركز الرئيسي فتضرب، فيجب أن نعرف جيدًا طرق العدو في العمل حتى نتجنب هذه الأخطاء.
بعض العمليات أدى إلى فشلها أن الإخوة الذين وضعوا المتفجرات في السيارة لم يحسنوا تقدير هذه الكمية مما أدى عندما اقتحمت السيارة الأولى في خوست –قريب– اقتحمت السيارة الأولى صغيرة فعندما فجرت البوابة الرئيسية كانت نتيجة هذا التفجير أن حصل هناك حفرة كبيرة في الأرض فعندما أرادت السيارة الكبيرة أن تتقدم ما استطاعت بسبب الحفرة التي أحدثها الانفجار الأول، لذلك في هذه العمليات يجب أن ننتبه إلى موضوع الكمية المتفجرة الموجودة داخل السيارة بحيث تؤدي هذه المتفجرات فقط إلى تدمير الجوانب، أو تكون المتفجرات بشكل موجه بطريقة صحيحة بحيث

ما تكون الموجة الانفجارية في الأسفل بل تكون على الجوانب حيث تدمر الجوانب ثم تتقدم السيارة الكبيرة، بعض العمليات الأخرى عن طريق –وهو مشهور– عدة مجموعات؛ مجموعة تتقدم بالأسلحة يفتحون الطريق ثم بعد ذلك تتقدم السيارة إلى الداخل وتقوم بعمليات التفجير.

الأمر الآخر: التخريب الميكانيكي، تعطيل أجهزة أو سرقة أجزاء من الأجهزة.
الأمر الآخر أيضًا الذي يتبع التخريب: التخريب الكيماوي عن طريق السموم والغازات، تعلمون أن أول استخدام للسموم والغازات كان في الحرب العالمية الأولى، استخدم هذه النوع من السموم والغازات الألمان، لأن الحرب العالمية الأولى استمرت حوالي ثلاث سنوات، والحرب العالمية الأولى كانت عبارة عن حرب خنادق لا أحد يتقدم على الآخر وكان هذا السبب في صناعة الدبابة، السبب الرئيسي في إنتاج الدبابة وفي صناعتها وفي اختراعها هو وجود هذه الخنادق، بقيت القوات الألمانية وقوات الحلفاء سنوات وهي في مراكزها بسبب أنه لا أحد يستطيع أن يتقدم على الآخر بسبب وجود الخنادق، فبعد ذلك توصلوا إلى هذه الدبابة التي استخدموها لتكون مكان سلاح الفرسان سلاح الخيل، فالدبابة بعد ذلك بدأت تتقدم على الخنادق، تتجاوز الخندق وتهدم الخندق فوق رؤوس أصحابه، وأيضًا الدبابة عصية عندها القدرة على صد رصاص العدو بسبب التصفيح، فالألمان أول من استخدموا الغازات السامة في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية وقُتل مئات الآلاف بهذه الغازات، وأيضًا المخابرات الروسية استخدمتها في عملية المسرح في موسكو عندما استطاع الإخوة في الشيشان أن يسيطروا على مسرح موسكو وأخذوا الرهائن حوالي ألف رهينة، بعد ذلك قامت المخابرات الروسية برش الغازات السامة والكيماوية مما أدى إلى مقتل الإخوة ومقتل الناس أيضًا، قُتل تقريبًا ٤٠٠ روسي في هذه العملية بسبب استنشاقهم للغازات السامة، طبعًا بلد مثل روسيا تفعل ذلك لأن الإنسان ليس له قيمة كبيرة في روسيا فيجرؤون على ذلك، أما في بلاد مثل أمريكا أو ألمانيا أو أوروبا الغربية لا تستطيع الحكومة أن تجرؤ على مثل هذا الفعل لأن الإنسان في الاتحاد السوفيتي لكثرة الناس هناك ليس له قيمة.

أيضًا من الأمور الأخرى التي قد تتعرض لها المنشأة: التخريب المعنوي، عن طريق تدمير نفسية العاملين بحرب الإشاعات والأخبار المغلوطة، قد يقوم العدو ببث أخبار مغلوطة، وأنتم تعلمون أن الحرب النفسية أو الحرب المعنوية أو العامل المعنوي في الحرب هو عامل أساسي، يقول نابليون أن ٥٠% من الحرب هي حرب معنويات، ويقول في موضع آخر قرأته أن ثلاثة أرباع الحرب هي حرب نفسية، حرب معنويات، والذي هزم ألمانيا في الحرب العالمية الثانية هي هبوط معنويات الجيش، ألمانيا كانت منتصرة في كل المعارك حتى في الحرب العالمية الأولى، المعنويات عامل أساسي في عملية الانتصار في الحرب، الحرب النفسية، لأن المقاتل لا يقاتل بالسلاح إنما يقاتل

بالإرادة التي يحملها، فالمعنويات لا شك لها دور كبير في عملية النصر، بل أن "دوهت" الجنرال الإيطالي الطيار "جوليو دوهت" صاحب نظرية القصف الاستراتيجي العسكري يقول أننا نستطيع أن نكسب المعركة عن طريق المعنويات من غير قتال، عن طريق القصف الجوي الاستراتيجي؛ يقوم الطيران بقصف منطقة ما مما يؤدي هذا التدمير إلى هبوط معنويات الناس وبعد ذلك عندما تهبط معنويات الناس بالتالي تهبط معنويات الجيش وبالتالي تسقط المدينة أو يسقط هذا النظام، الحرب المعنوية من غير أن تدخل الجيوش، فقط عن طريق القصف، وهذا ما يفعله الآن الأمريكان في أفغانستان؛ يقومون بقصف المدنيين حتى ينفر المدنيون من المجاهدين وبعد ذلك تكون الغلبة للأمريكان، والله عز وجل خيب فألهم وظنهم، بالعكس كلما قتلوا من المدنيين كلما زاد حقد الناس على الأمريكان في أفغانستان، فقتل المدنيين وقتل الناس هذا في أفغانستان وفي الشعوب الحية –أنا أتكلم عن الشعوب الحية المجاهدة التي تقاتل– الشعوب تختلف بطبيعتها، من شعب لآخر تختلف، الشعب الأفغاني عندما تؤذيه هو بالعكس يزداد إصرارًا على الانتقام، أما الشعوب الأخرى، مثلاً حصل في سوريا أيام الجهاد عندما كان يأتي النظام النصيري يقتل عشرة عشرين من أفراد الشعب الناس تقول لك لا تعمل عمليات عندي أبدًا، لماذا؟ الخوف إذا سيطر على الناس فهو مصيبة، ولكن الشعب الأفغاني ليس عنده مشكلة في هذا، القتل والحياة شيء واحد عنده بسبب تعودهم على القتل والقتال، حياتهم قائمة على القتل والقتال بوجود الأمريكان بوجود الجهاد بوجود غير ذلك حياتهم هي قائمة على ذلك، على القتل والقتال، قبائل متناحرة تتقاتل فيما بينها منذ مئات السنين وعندما يأتي الجهاد بفضل الله عز وجل يوحد هذه القبائل على عدو خارجي.

وأيضًا العوامل الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير، فهذه كلها أخطار تواجه المنشأة.

وأيضًا من الأخطار التي تواجهها عملية السرقة والنهب بأن يقوم أحدهم بسرقة ما في هذه المنشأة.

الأمر الآخر: الجاسوسية ووسائلها: المراقبة والتحري والتفتيش والتحقيق وذلك بحسب قوة العدو، قد تتعرض هذه المنشأة لعملية التجسس، التجسس يأخذ أشكال كثيرة منها المراقبة، مراقبة هذه المنشأة حتى يستطيعوا أن يحكموا عليها، يعني نحن نريد الآن أن نراقب مثلاً مكتب سفريات، هذا المكتب في نظرنا ربما يكون مركز للاستخبارات ولكن هم يستخدمونه، كثيرًا ما تستخدم أجهزة الاستخبارات مكاتب عامة أو شركات وهمية لأجل أن تخفي أعمالها خلف هذه المكاتب، مثلاً نريد أن نتأكد من هذه الشركة أو من مكتب السفر أنه فعلاً لا يحوي إلا فقط مكتب سفر وأنه ليس مركز وهمي للمخابرات، فنقوم بعملية مراقبته لفترة ثم بعد ذلك نستطيع أن نتعرف من خلال المراقبة أن هذا

فعلاً مكتب سفريات أم هذا مركز للاستخبارات ولكن تحت غطاء مكتب سفريات.
الإخوة في السعودية عندما ضربوا بعض المراكز كانت تتستر بأنها مركز للشرطة ولكن هي كانت مراكز كبيرة للاستخبارات، وأيضًا في باكستان في لاهور عندما ضُرِبت بعض مراكز الاستخبارات كانت أيضًا تتستر وهي في الأصل مكاتب لـ ISI و MI الاستخبارات الباكستانية ولكن دائمًا هذه المخابرات تأخذ الغطاء، لا تتحرك إلا بغطاء، ولا تعمل إلا تحت غطاء خاصة في الدول التي توجد فيها حرب العصابات أو هناك من يقاتل هذا النظام فلا بد أن تعمل في هذه المكاتب أجهزة الاستخبارات تحت الغطاء.
أيضًا أنت كمجاهد فالمخابرات أو قوات الدولة المعادية قبل أن تقتحم المركز الذي تعمل فيه سواء كان مركز أو مضافة أو غير ذلك فهي تقوم بعملية التحري وجمع المعلومات للتأكد أن هذا المكان فعلاً هو مركز للتدريب أو مركز للمجاهدين ثم بعد ذلك تقوم بعملية الاقتحام، لذلك هي ترسل الجواسيس لجمع المعلومات. أذكر في باكستان عندما خرجنا من أفغانستان إلى باكستان قبل ما يقرب من سبع سنوات أحد الإخوة قدرًا هكذا ذهب يشترى من الدكان من البقالة المجاورة للمنزل، فهذا الرجل تكلم مع هذا الأخ قال له اليوم جاء بعض الناس يسألون عن بيتكم الذي تسكنون فيه وأظنهم من الأمن أو الاستخبارات، وقالها بعفوية تامة يعني لا يقصد بها شيء هذا الرجل صاحب البقالة، ولكن عندما سمعها الأخ مباشرةً أخبر الإخوة ثم انتقلوا من هذا البيت، وفعلاً في الليل قامت أجهزة الاستخبارات الباكستانية بمداهمة المنزل والهجوم عليه.
لذلك على الإخوة –بقدر المستطاع– الذين يعملون أن يحسنوا علاقتهم مع أصحاب الدكاكين أو مع الجيران لأن هؤلاء خاصة إذا كنت تعمل في البيت وحركتك قليلة بسيطة في الخروج والدخول فهؤلاء الناس هم أقدر الناس على معرفة ما يدور حولهم لو كان هناك مثلاً رجال أمن أو استخبارات أو غير ذلك ممن يراقب أو يفتش أو يسأل فيستطيعوا أن يخبروك إذا كانوا محبين لك، فإقامة العلاقات الطيبة مع هؤلاء الناس وإقامة العلاقات الاجتماعية ولكن تكون بقدر حتى لا تتفتح وتكون علاقة كبيرة وبعدين تبدأ الزيارات بينك وبينه وأنت ربما هذا المكان ليس فيه نساء وأنت متخذه غطاء لا زوجة موجودة ولا غير ذلك فيؤدي إلى كشفك وكشف العمل، فالعلاقة تكون جيدة وأيضًا غير منفتحة.
وأيضًا تستطيع أن تكسب صاحب البقالة أو الدكان بأن تعطيه بقشيش وأن تكرمه بهدية أو بغير ذلك فبهذا تستعطف قلبه وتستهويه إليك، فإن حصل أي شيء فينبهك بالضرورة عليه.
المجلس الوطني الفلسطيني في فلسطين في رام الله كانت المخابرات الإسرائيلية قد وضعت في داخله أجهزة ترقب وتنصت، فكل الذي يدور في المجلس الوطني الفلسطيني كل هذه الأخبار تكون عند الموساد الإسرائيلي يعني الحكومة الفلسطينية وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يتشاورون فيما بينهم وكل الأخبار التي يتشاورون فيها وكل المعلومات عند الموساد وعند الشين بيت في

إسرائيل. فدائمًا الدول تحرص على أن تراقب حركتك وتستمع إلى ما يدور في هذه المنشأة عن طريق وضع أجهزة التصنت، لذلك عندما تذهب إلى أي فندق أو أي مكان يجب أن تتأكد أنه ليس فيه أجهزة تصنت، قلنا لكم قبل قليل أن المخابرات الموساد وضعوا ليحيى المشد العالم المصري أجهزة تصنت في غرفته حتى يتأكدوا من وجوده قبل أن يهاجموا هذه الغرفة، كانت الغرفة رقمها ٨٠٤١ في فندق "مرديان".

ومن ذلك أيضًا تصنت الموساد الإسرائيلي وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على المحادثات والمكالمات التي كان يجريها عبد الناصر الهالك مع قائد القوات المسلحة عبد الحكيم عامر، وهذه الوحدة أُطلق عليها ٨٢٠٠ حيث كانت تابعة لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية العسكرية كما يقول "ال شيفي" مسؤول الاستخبارات في ذلك الوقت واستطاعت أن تفك الشفرة التي كان يتحدث بها الهالك عبد الناصر مع المسؤولين العسكريين.

أيضًا المخابرات الروسية الـKGB كانت قد وضعت عدة أجهزة تصنت داخل السفارة الأمريكية في موسكو، وضعوا جهاز التصنت في العلم الأمريكي أظن، الموجود في الغرفة، الشعار الأمريكي النسر وضعوا في داخله أجهزة تصنت، واستمر الأمر فترة طويلة على ذلك إلى أن اكتشفت ذلك المخابرات الأمريكية بعد ذلك فقامت بتغيير السفارة، ليس فقط تغيير السفارة إنما بنت سفارة خاصة بها في موسكو وكل شيء جاؤوا به من أمريكا، لم يأخذوا من روسيا ولا حتى مسمار، كل شيء جاؤوا به من أمريكا حتى لا يتعرضوا لنفس الخطأ. المخابرات المصرية أيضًا استطاعت أن تزرع عدة أجهزة تصنت داخل السفارة الأمريكية في القاهرة واستمر العمل بها تقريبًا من ٦٧ إلى ١٩٧١ تقريبًا أربع سنوات، وكل ما يدور في السفارة الأمريكية موجود عند المخابرات المصرية، طبعًا هذا كان اختراق كبير للولايات المتحدة الأمريكية وكنز للمعلومات، تعرفون السفارة الأمريكية ليست كبقية السفارات، تعرفون أمريكا، يحكمون العالم الأمريكان، فالمعلومات التي تكون في السفارة الأمريكية ليست كأن تتابع دولة مغمورة لا أحد يعرفها ولا يسمع فيها.

فمن أساليب التخريب أو الأخطار التي تواجه المنشآت هي زرع أجهزة للتصنت، يستطيع رجال المخابرات إذا شكوا في شقة أو في مركز أو في مضافة للمجاهدين يستطيعون أن يأخذوا المعلومات بعدة طرق، هناك طرق مباشرة وهناك طرق غير مباشرة لأخذ هذه المعلومات للتأكد من النشاط السري القائم في هذه المضافة أو هذا المركز، هناك عدة طرق تستطيع بها المخابرات أن تأخذ المعلومات، أول هذه الطرق عن طريق الجواسيس، طريق مباشر، هي تزرع جاسوس في هذه المنشأة أو في هذا المركز ثم يقوم بإعطائها المعلومات عن ما يدور في هذه المنشأة، هذه طريقة عن طريق التجنيد كما فعلوا مع الولد ابن أحد الإخوة في جماعة الجهاد مجلس الشورى، كانت المخابرات المصرية استطاعت أن تجنده عن طريق إغرائه، فوضع جهاز تصنت صغير داخل غرفة شورى جماعة الجهاد، فكل المعلومات وكل المشاورات وكل ما يحدث في مجلس الشورى

لجماعة الجهاد كان عند المخابرات المصرية، وبالتالي المخابرات المصرية كانت تضغط على الحكومة السودانية، السودانيين يقولون للإخوة كيف استطاعت المخابرات المصرية أن تعرف كل ما يدور في داخل مجلس الشورى، فكان عن طريق زرع هذا العميل وهو الولد الذي هو ابن أحد الإخوة الكبار في جماعة الجهاد، وقلنا لكم أن الإخوة بعد التحري والمراقبة استطاعوا أن يصلوا إليه ثم تاب هذا الولد ثم رجع مرة أخرى إلى العمل مع المخابرات المصرية بعد التوبة، ولكن في المرة الثانية قتلوه، المرة الأولى تاب وعفا عنه الإخوة ولكن المرة الثانية عندما عاد مرة أخرى إلى العمل والتجسس لحساب المخابرات المصرية قاموا بقتله، لذلك كما أسلفنا وقلنا أن الأخ الذي كان في الجماعة ثم ارتد على عقبيه وعمل للمخابرات أو لأي شخص ضد الجماعة فإذا عاد وتاب وأراد أن يرجع للجماعة فهذا يجب أن لا يُقبل في صفوف الجماعة مرة أخرى لهذا الأمر.

الأمر الآخر بطريق مباشر ولكن بدون إدراك من أفراد المنشأة: الكلام بدون حرص والتصوير، هناك طريق غير مباشر تستطيع الحكومة أو أنت لو أردت أن تجمع معلومات كمجاهد تريد أن تجمع معلومات عن منشأة للعدو تستطيع بالتحدث مع أفراد هذه المنشأة، فهم يخرجون الكلام بطريقة غير مباشرة بسبب أنهم ليس عندهم معرفة جيدة بالأمن، أو أنت تعمل في هذه المنشأة تستطيع أن تتكلم أمام الناس فالكلام يصل إلى المخابرات فعن طريق كلامك أنت بغير قصد تصل المعلومات إلى جهاز الاستخبارات.

الأمر الآخر بطريق غير مباشر: الأهل والمعارف والصحفيين، بطريق غير مباشر تستطيع المخابرات مثلاً أن تعرف عما يدور بهذه المنشأة عن طريق سؤال معارف الذين يعملون في هذه المنشأة، أو حتى الصحفيين يقومون بعملية زيارة لهذه المنشأة من أجل لقاء صحفي أو غير ذلك فيقومون بالتعرف على ما يدور بهذه المنشأة، قلنا لكم أن كثيرًا من عمليات الاغتيال التي حصلت خاصة ضد الفلسطينيين في السبعينات والثمانينات كانت تقوم عن طريق الصحفيين، الصحفيين دائمًا أكثرهم يعملون كجواسيس، كثير من الفلسطينيين قُتلوا بسبب تعاملهم مع بعض الصحفيين، والصحفيون هؤلاء بعضهم قُتل، اتصل على بعض المناضلين الفلسطينيين قال أريد أعمل معك لقاء، فحدد له موعدًا، وكانوا قد وضعوا لهذا الرجل الفلسطيني –نسيت اسمه الآن– كانوا وضعوا له عبوة ناسفة بالقرب من الهاتف الذي يتكلم فيه، فعندما اتصل عليه الصحفي مرة أخرى فقال له أنت فلان؟ قال له نعم ففجروا فيه هذه العبوة وقُتل هذا الفلسطيني، فالصحفي هو عبارة عن جاسوس متحرك إلا من رحم الله، لأن الصحفي له حرية الحركة، عنده مميزات في الحركة والتصرف، وهو بعيد عن الشبهات بسبب هذه المهنة التي يعمل بها فيستطيع أن يصل إلى كثير من الأماكن التي لا يستطيع غيره أن يصل إليها، قلنا لكم أن (سامي الحاج) مصور الجزيرة عرضت عليه المخابرات الأمريكية أن يعمل معها باعترافه في قناة الجزيرة، قال لهم كيف أعمل معكم؟ ماذا تريدون مني أن أعمل؟ قالوا نريدك مثلاً تذهب تعمل لقاء مع معمر القذافي الرئيس

الليبي، قالوا: تنظر مثلاً كيف ملامح وجهه، كيف انفعالاته، كيف تصرفاته، ماذا يحب ماذا يكره، يعني أمور خاصة. بعدين قال له رجل المخابرات دعنا من معمر القذافي تذهب مثلاً إلى القاعدة تذهب تلتقي مع أبي زبيدة –هو ذكر أبو زبيدة مع أن أبو زبيدة هو في هذا الوقت مأسور–، قال تذهب تلتقي مع أبي زبيدة –مثال– فتنظر حركاته، نبرات صوته، نظراته، كيف يأتي لك بالشاي، ماذا يدور في الغرفة المجاورة، كيف شكل الغرفة، شكل المكان، يعني كل هذه المعلومات تساعد على الوصول للشخص هذا، لو أرادوا اغتيال شخص لا بد أن يجمعوا عنه المعلومات ويعرفوا نقاط الضعف فيه، حتى يتمكنوا من خلال نقاط الضعف من الوصول إلى هذا الهدف، نقاط ضعف كثيرة في الإنسان، رجل يحب النساء، رجل يحب المال يعِدونه بالمال، رجل يحب طعام معين كما قلنا لكم الأخ يحب الأمعاء المحشية فوصلوا إليه عن طريق محبته لهذا النوع من الطعام، رجل يحب الشهرة، يعني يدخلوا لك من هذه المداخل، نقطة ضعفك تسيطر عليك، في كثير من الأوقات نقاط الضعف تكون مقتلاً لك؛ لذلك أنت يجب أن تتعرف على نقاط ضعفك ثم بعد ذلك إذا تغلبت على نقاط الضعف تستطيع أن تتجاوز هذا الأمر، كثير من الأمراء –خاصة في بداية عهدهم– يحبون الظهور واللقاءات الصحفية، هذه نقطة ضعف قاتلة؛ حب الظهور وحب اللقاء الصحفي، يجب أن تتغلب على هذه، الرجل السري يجب أن لا يظهر في الإعلام أبدًا لأن الظهور في الإعلام هو نقطة ضعف للمجاهد. ومع هذا الذي ذكرت إلا أنه يجب أن يكون للمجاهدين رؤوس وزعماء وقادة وأمراء تعرفهم الأمة وتثق بهم وتعرف أصلهم وفصلهم يدافعون عن الجهاد والمجاهدين ويبطلون شبه المبطلين والمضللين، يتكلمون باسمهم، ينافحون دونهم، ويعرضون الحق الذي يعرفون ويعلمون، أما أن تُترك الساحة للمضللين والمبطلين ولدعاة السوء فهذا لا يمكن بحال من الأحوال، ولكن الذي يحدد هذا الظهور الإعلامي هو مصلحة الجهاد ومصلحة المجاهدين وما تقتضيه المصالح الأخرى في العمل الجهادي، فلا بد للمجاهدين من رؤوس قادة وزعماء تذب عن أعراضهم وتذب عن الحق الذي ينافحون دونه.

منظومة الأمن المادي

نتكلم عن موانع المنشأة من الناحية الطبيعية، يعني هناك أمور تجعل هذه المنشأة في مأمن عن العدو، هناك أمور طبيعية الله عز وجل خلقها في هذه المنشأة، فعندما نريد أن نختار مكانًا معينًا مثلاً معسكر فيجب أن نراعي في هذا المكان عدة أمور، هناك موانع طبيعية مثل الأنهار والمرتفعات والجبال، هذه الموانع الطبيعية التي خلقها الله عز وجل تستطيع أن تحمي هذا المكان من غير أن تصنع أنت هذه الأمور لأنها هي مصنوعة وطبيعية من الله عز وجل، موانع طبيعة مثل الأنهار، المرتفعات، الجبال، بحيث تكون هذه الموانع ساترًا لهذه المنشأة بطريقة طبيعية. هناك

أيضًا موانع صناعية مثل الأسوار والأسلاك الشائكة، أنت تصنعها، تضع أسوارًا مرتفعة لهذه المنشأة أو أسلاك شائكة تحيط بها كما هو معلوم في معظم أو في كل المنشآت الحساسة أو التي قد تُستهدف.

الحراسات

الحراسات يا إخوة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: بشرية، وهي الحراسات الثابتة والدوريات المتحركة، فالحراسات حول المنشأة إما أن تكون حراسات ثابتة وإما دوريات متحركة، الحراسات الثابتة بحيث تكون لها أماكن معينة في المنشأة: أبراج، بوابات، أكشاك، غير ذلك، هذه حراسات ثابتة دائمًا لا تتغير في المنشأة. وهناك دوريات متحركة دائمًا تتحرك، الآن هنا في أفغانستان كل القواعد الأمريكية ومعسكراتهم ومجمعاتهم موجود فيها هذا النوع من الحراسة: حراسة متحركة وحراسة ثابتة. الحراسة الثابتة دائمًا حول الأبراج، في الأبراج في أكشاك في مراكز متقدمة تكون حول مراكز الأمريكان، هذه ثابتة لا تتغير، ولكن هناك الحراسات المتحركة، كل يوم يومين ثلاثة أيام تتجول بعض المجموعات من الحراسة الأمريكية حول المركز، هذه لا تنتظم في موعد معين حتى لا يتم تحديد الوقت المناسب لعملية الهجوم فإذا عرفوا أنها ستتحرك من الساعة الخامسة إلى الرابعة فهنا المجاهدون لا يقومون بالاقتحام في هذا الوقت أو الهجوم، فالأمريكان دائمًا يغيرون أوقات تحركهم، وأيضًا كل يومين أو ثلاثة أيام يقومون بطائرات الهليكوبتر بعملية حراسة للمناطق المجاورة لهذه القلاع أو هذه المراكز، ينظرون الجبال، ينظرون حول هذه المناطق حتى يتأكدوا مثلاً هل هناك عملية هل هناك نصب لصواريخ فيتعاملوا معها عن طريق الطيران، هذه خطة الأمريكان في عملية الحراسة، فنحن إذا أردنا أن نهاجم قلعة للأمريكان أو معسكرًا أو مركزًا فيجب أن نعرف نظام الحراسة وننظر نقاط الضعف الموجودة فيه فنقوم بعد ذلك بمهاجمته.

الآن لو نظرنا إلى الأمريكان أيضًا عندما تدخل الشاحنة المحملة يوزنونها بحيث يستطيعوا أن يميزوا إذا كان هناك حمل زائد فربما يكون هذا متفجرات موجودة فيها، عن طريق الموازين قبل أن تدخل داخل المنشأة الأمريكية الشاحنات في الخارج تُوزن بحيث ينظرون هل طرأ عليها تغيير في الوزن أم لم يطرأ، كل شاحنة لها حمولة معينة ثلاثة طن خمسة طن أربعة طن، فإذا زادت أو نقصت يشكون في هذه الشاحنة أو السيارة الكبيرة. وأيضًا من الأمور التي يجعلونها من أجل أن يحافظوا على هذه المنشآت يضعون مرآة كبيرة جدًّا تحت الشاحنة فينظرون إلى المرآة هل هناك شيء عالق في أسفل هذه الشاحنة السيارة الكبيرة متفجرات أو غير ذلك عن طريق المرآة الكبيرة التي يضعونها في أسفل الشاحنة، هذه بعض احتياطات الأمريكان في معسكراتهم ومراكزهم، ونحن لا بد أن نعرف دائمًا حركة العدو وكيف أمنياته حتى عندما نضع نحن خطة عملية الهجوم

نضعها بطريقة صحيحة فيكون الهجوم ناجحًا بإذن الله عز وجل.

أيضًا هناك الحراسة عن طريق الحيوانات مثل كلاب الحراسة المدربة، ليس هناك مركز هنا للأمريكان إلا حوله حراسة من الكلاب المدربة، وبعضهم استخدم الوز، إذا جاء إنسان غريب خاصة في الليل يصدر صوت معين فعن طريقه يعرفون أن هناك غريبًا اقترب من هذه المنشأة.

أيضًا من أنواع الحراسات الموانع الحراسات الإلكترونية مثل الكهرباء، الكاميرات التلفزيونية، أجهزة الإنذار، نصب أجهزة الكهرباء، الأسلاك الكهربائية هذه الفولت قد يضعونها ألفين أو ثلاثة آلاف فولت حول المنشأة بحيث لو اقترب إنسان أو حيوان عن بعد متر تقريبًا تضربه الكهرباء وتصعقه، وأيضًا قد يضعون لك أجهزة تعمل عن طريق حرارة الجسم فإذا اقتربت من هذه المنشأة تصدر أصواتًا معينة أو صورة معينة بسبب الأشعة، هذه تعمل عن طريق الحرارة، أجهزة تعمل بواسطة الحرارة، أي جسم إنسان كائن حي أو حيوان يقترب منها تعطي إشارة أن هناك شيئًا اقترب من هذا المكان.

الحماية الخارجية، الموقع العام

نتكلم عن الحماية الخارجية للمنشأة، كيف يجب أن يكون الموقع العام لهذه المنشأة:

- يجب أن يكون بعيدًا عن الطرق العامة للسياح وبدو الصحراء، هذه المنشأة التي لو أردنا أن نستخدمها أو حتى العدو عندما يستخدمها يجعلها بمنأى عن مناطق الطرق العامة للسياح ومناطق البدو خاصة إذا كانت هذه المنشأة حساسة، إذا كانت قريبة من أفراد السياح تستطيع الاستخبارات عن طريق السياح أن تقترب من هذه المنشأة وتقوم بعملية التصوير تحت غطاء أن هذا سائح وهو لا يعرف مثلاً أن هذه المنشأة حساسة أو غير ذلك فيقوم بعملية التصوير وجمع المعلومات دون أن يتعرض للأذى بسبب أنه سائح، فيجب أن تكون هذه المنشآت بعيدة عن الطرق التي يستخدمها عادة السياح.
- بعيدة عن المباني المدنية وخاصة المرتفعة، فلو أردنا أن نختار لنا مكان عمل فيجب أن نختاره في مكان لا يكون فيه مباني وبيوت مرتفعة فوقه بحيث تكون هذه البيوت المرتفعة مطلة على هذا المكان أو هذه المنشأة التي نحن نستخدمها للعمل، وكذلك الطواغيت يفعلون بهذه الطريقة، الإخوة أظن في جماعة الجهاد أرادوا في يوم من الأيام في السودان في الخرطوم أن يجمعوا معلومات عن السفارة الأمريكية، فبحثوا فوجدوا أنسب الأماكن للبحث وجمع المعلومات هو بناية مرتفعة استأجروا فيها شقة مطلة على مبنى السفارة الأمريكية، طبعًا لم يكن يطل من هذه الشقة على مبنى السفارة

إلا شباك الخلاء فقط من الشقة، لا يطل شيء آخر، فذهب الإخوة ودخلوا في الخلاء فوجدوا الخلاء مغلقًا مسمرًا بالمسامير والحديد بحيث ما يستطيع أحد أن ينظر من خلاله، فما استطاعوا أن ينظروا فقالوا نخرج فوق سطح البناية فننظر، فلما صعدوا فوق وجدوا أحد قوات الحرس الخاص الأمريكي جالسًا فوق البناية وقد وضع مظلة أو شمسية يتقي فيها الشمس وهو جالس يراقب، لأن هذه البناية مرتفعة وتكشف السفارة الأمريكية فحتى يمنعوا أي عملية مراقبة لهذه السفارة، فهذه الحراسات الخاصة التي يستخدمها العدو.

– بعيدًا عن المناطق السابق احتلالها بواسطة العدو، أيضًا يجب أن تكون هذه المنشأة بعيدة عن المنطقة التي احتلها العدو من قبل؛ لأن إحداثيات هذه المنشأة تكون عند العدو فإذا أراد مهاجمتها مرة أخرى يسهل عليه أن يضربها، لأن هذا مكان قد اعتاد عليه ويعرفه العدو جيدًا.

– وأيضًا يجب أن لا يقع على الممرات الجوية المدنية بسبب وجود الطيران.

– بعيدًا عن المناطق الحيوية، المناطق الصناعية والمطارات، هذه الشقة أو هذا المكان الذي تختاره للعمل يجب أن يكون بعيدًا عن المناطق الحيوية مثل المناطق الصناعية والمطارات لكثرة الحركة عليها ولكثرة وجود عناصر بوليس في المناطق الحيوية، مثلاً أنت لا تستخدم شقة عمل قريبة من وزارة الدفاع أو وزارة الداخلية أو مراكز الأمن؛ لأن حركة رجال الأمن دائمًا في هذه المناطق كثيرة فربما يعرضك ذلك للكشف والمساءلة والمراقبة.

– أيضًا يجب الاستفادة من المناطق الوعرة الصعبة، وفي حرب العصابات أفضل مناطق لرجال العصابات هي المناطق الوعرة في المناطق الجبلية الوعرة التي يصعب على العدو الوصول إليها لأن المدرعات والسيارات هي العدو الرئيسي لرجل العصابات، وجندي الجيش لا يستطيع أن يتحرك إلا بهذه الطريقة عن طريق العربات والسيارات المدرعة، فإذا كان مركزك في مناطق وعرة مرتفعة فتمنع على العدو معظم قوته، يبقى أمامك شيء واحد وهو طائرة الهليكوبتر التي تُسمى في العلوم العسكرية (الدبابة المتحركة)، لذلك دائمًا لو قرأنا ورأينا في تاريخ حرب العصابات نجد أن معظم أو كل حروب العصابات الناجحة بدأت من المناطق الوعرة المرتفعة ثم نزلت إلى الأرياف، ثم من الأرياف نزلت إلى المدن، ولكن دائمًا أساسها في المناطق الوعرة المرتفعة لأن المواصلات هي العدو الرئيسي لرجل العصابات، المواصلات السريعة، وجود خط مواصلات سريعة هذا ضمان بأن يؤدي إلى القضاء على حركة المجاهدين أو حركة رجال العصابات، لذلك رجال العصابات يجب أن يعمدوا دائمًا إلى تدمير كل الطرق التي يستطيع أن يستخدمها العدو في الوصول إلى أماكنه.

– يُرجع لإدارة الأمن والاستطلاع أي موقع جديد، أيضًا في المواقع التي يجب أن تختارها يجب أن يذهب رجال الأمن فينظروا في هذا المكان هل هو مكان مناسب ملائم يصلح للعمل أو لا

يصلح.

الحواجز

هذه المنشآت يجب أن تحيطها بنوع من الحواجز.
الحاجز الصلب: وهي الأسوار التي لا تسمح برؤية أي نشاط بالداخل والخوازيق الحديدية، فالمنشأة هذه يجب أن تحيطها دائمًا بسور كبير ومرتفع بحيث تمنع العدو من رؤية أي نشاط يُزاول داخل هذه المنشأة، وأيضًا لو وضعت عليها الخوازيق الحديدية –المسامير الحديدية– بحيث يصعب على أحد التسلق، أو الزجاج المكسور بحيث يصعب على المتسلق التسلق والنظر من خلالها.
الحواجز السلكية: أيضًا وهي السياج المضروب على البناية وحولها.

التمويه

وذلك لتضليل ومنع الصور الملتقطة لمعرفة حقيقة الهدف، تقوم بعملية التمويه، مثلاً نحن الآن عندنا مركز نريد أن نفخخ سيارة فمن الخطأ الكبير أن تكون هذه المنشأة ولو حتى هنا في أفغانستان حتى لو كان المكان الذي تعمل فيه منطقة آمنة على العدو ولكن بوجود طائرات الاستطلاع الأمريكية وطائرات بدون طيار وطائرات التجسس أصبحت المناطق مكشوفة وسهلة للرؤية للعدو لذلك المكان الذي تريد أن تفخخ فيه سيارة أو شاحنة يجب أن يكون داخل شقة مغلقة جيدًا بحيث حتى لو قامت طائرات التجسس بالتجسس على هذا المكان أو شكت فيه لا تجد لذلك أثرًا، أما أن تضع السيارة في منطقة مكشوفة ومفتوحة للسماء بحيث تستطيع طائرة التجسس الرؤية والتصوير فهنا خطأ كبير تقع فيه، وبعض الإخوة للأسف الشديد وقعوا في هذا الخطأ وتم قصف هذه السيارات وقتل بعض الإخوة بهذه الطريقة بسبب هذا الخطأ.

الأسوار

السور عبارة عن الحد الأدنى من الأمن لأي منشأة.
- يجب حماية قمة الأسوار بقطع الزجاج والأسلاك الشائكة.
- يجب العناية ببناء الأسوار بارتفاع كافٍ.
- يجب دائمًا أن يكون السور المرتفع المحيط بالمنشأة أو المضافة مرتفعًا بطريقة تكفي وتمنع رؤية ما يدور في هذه المنشأة.

- يجب أن تكون الأسوار مصمتة بحيث يصعب على الإنسان التسلق عليها، أما وجود الحفر الصغيرة أو الخزوق فيها أو النتوءات فهذا يساعد على التسلق.

- يجب أن تكون الأسوار بعيدة عن المباني الداخلية، الأسوار في هذه المنشأة يجب أن تكون بعيدة عن المباني الداخلية، المباني التي فيها العمل، عملية كراتشي ضرب السفارة الدنماركية قبل سنتين أو ثلاثة أظن، مجموعة الترصد وجمع المعلومات وجدت أن البوابة الرئيسية للسفارة الدنماركية في كراتشي -وكانت العملية ردًّا على الرسومات المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم- قامت مجموعة الاستطلاع وجمع المعلومات بمراقبة هذه السفارة وجمع المعلومات فتبين أنه من الصعوبة بمكان دخول السيارة -سيارة الاستشهادي- إلى داخل السفارة ولكن بعدما أحضرت مجموعة الترصد الصور لهذه السفارة وجدت مجموعة التنفيذ والقيادة أن السور الخارجي قريب جدًّا من بعض المباني، السور الذي يفصل الخارج عن المبنى قريب، فوضعت العبوة داخل السيارة بطريقة موجهة بحيث تذهب العبوة المتفجرة كلها إلى هذا المبنى عن طريق هذا السور القريب جدًّا من المبنى، لأن الدخول عن طريق البوابة كان صعبًا والوصول إلى المبنى في الداخل، ولكن كان هناك منفذ ممكن أن نضرب من خلاله، فعلاً استطاع أخونا أبو غريب المكي -رحمه الله- وجه السيارة إلى نقطة الضعف الموجودة في المبنى وفجّر سيارته مما أدى إلى قتل السفير أو القنصل الدنماركي في السفارة، وكانت ردًّا على الرسومات المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الخطأ الذي ارتكبته السفارة الدنماركية؛ أن جعلت المبنى قريبًا من السور الرئيسي للمبنى، فكان بفضل الله عز وجل هو خطأ بالنسبة لهم ولكن كان لنا فائدة عظيمة منه، ومنه استطعنا أن نضرب من خلاله السفارة الدنماركية.

وجود الأسوار القريبة سهّل عليّ عملية الفرار عندما قامت الشرطة الباكستانية باقتحام المنزل، بسبب أن سور المنزل القريب مني استطعت أن أقفز بفضل الله عز وجل من هذا البيت الذي نحن فيه إلى البيت المجاور، فالأسوار القريبة هي نعمة في بعض الأماكن في بعض الأوقات وهي أيضًا نقمة في بعض الأوقات.

- العناية المستمرة بالأسوار، أيضًا تجهيز الأسوار بأجهزة الإنذار إن أمكن، الأفضل وجود نطاقين من الأسوار: نطاق سور يحيط بالمبنى أول، ثم سور آخر يحيط بالمبنى، قد تجد كثيرًا من منشآت العدو بهذه الطريقة؛ أن عدة أسوار تحيط بالمبنى بحيث تمنع هذه الأسوار الموجات الانفجارية أو دخول العناصر التي تريد أن تفجر أو تخرب هذا المكان فتصطدم الموجة الانفجارية بالسور الأول ثم بالسور الثاني، وبالتالي يكون ضررها على المبنى العام أقل، كثير من منشآت العدو بهذه الطريقة.

الأبراج

– تُوزّع الأبراج بطريقة تكفل مراقبة المنشأة من الداخل والخارج، الأبراج على جوانب المنشأة يجب أن تكون مرتبة بطريقة بحيث أنها تكشف وتراقب جميع الاتجاهات، الأمريكان في أفغانستان عندهم في كل منشأة أو في كل معسكر أو في كل فرقة عسكرية أو مركز عسكري لهم عدد من الأبراج تكفل الرؤية بين البرج الأول والبرج الثاني والبرج الثالث والرابع وهكذا، ويستخدمون إشارة معينة بكشافاتهم تدل على أمور متفق عليها بينهم، الأمريكان بهذه الطريقة يقومون بعملية المراقبة ويستخدمون إشارات الكشاف، يفعلونها بصورة معينة كل إشارة تعني شيئًا متفقًا عليه فيما بينهم.

– يجب أن تغطي كافة الثغرات، هذه الأبراج يجب أن تغطي جميع المنشأة بحيث تسمح بالمراقبة بكل الاتجاهات، وبحيث يستطيع البرج أن يرى البرج الآخر وبالعكس، يجب أن توفر الرؤية المتبادلة.

– تزوّد بوسائل إضافية للإنذار والإضاءة، الأمريكان في مراكزهم الإشارات التي يستخدمونها في حالة الإنذار والخطر هي أنهم يصدرون صوتًا مثل صوت الإسعاف –سيارات الإسعاف–، كذلك القوات الأمريكية في مراكزهم يستخدمون هذا في حالة الخطر، بهذه الإشارة يهرع هؤلاء الجنود إلى المخابئ تحت الأرض بحيث إذا تعرضوا للقصف لا يصاب أحد منهم بهذه الطريقة، ومع ذلك بفضل الله عز وجل أصيب الكثير وقُتل ودُفنوا في هذه الخنادق، ولكن هذه طريقتهم أثناء عملية الهجوم، إذا شعروا بالخطر يصدرون أصوات إنذار معينة ثم بعد ذلك يهرعون إلى الخنادق المعدّة، وبعضهم يذهب إلى المدفعية للرد على مصدر النيران، وهذا ما يكون إلا بعد أن يوقف الإخوة عملية إطلاق النار –بالتجربة–، عندما يوقف الإخوة عملية قصف المراكز؛ لأنهم لفرط جبنهم لا يجرؤون على استخدام هذه المدفعية وقذائف المجاهدين تنهال عليهم، فيبقون تحت الأرض في خنادقهم وبعد ذلك عندما تتوقف عملية قصف المجاهدين لهذا المركز يقومون بالرد على هذه المراكز أو يوعزون إلى طائرات الهليكوبتر بعملية التفتيش والمراقبة والرد.

– هذه الأبراج أيضًا يجب أن توفر الحماية لشاغليها، يعني أنت يجب أن تضع في بالك عندما تهاجم أي منشأة أن هذه الأبراج كفيلة بأن تحمي الذي هو بداخلها، لذلك يجب أن تستخدم عملية القنص من بعيد لو استطعت قبل أن تهاجم هذه المنشأة؛ لأن هؤلاء المحتمين بهذه الأبراج عندهم السواتر وعندهم إمكانية الحماية الشخصية، وأيضًا كثير منهم عندهم الأسلحة الرشاشة الثقيلة التي تعيق عملية التقدم في أغلب الأحيان والأوقات.

– أيضًا يجب أن يكون هناك خط اتصال بين الأبراج، بين الأبراج هذه التي تحمي هذه المنشأة هناك دائمًا عملية اتصال مشتركة.

نكتفي بهذا، وجزاكم الله خيرًا.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide